خارطة العلاقات الأسرية

هناك أناسٌ يبقون داخلنا عبر السنين وبالرغم من بعد المسافات، قريبين لأنفسنا لماذا؟ لا نعلم.

ولكن هم كذلك ، فهل هم يصبحون عبءً على أنفسنا أم هم زادٌ لها؟ سؤال يحتاج منا إلى إجابة.

إنهم عبءٌ على أنفسنا بمكانتهم وحبنا لهم لا غير، حيث أن مكانتهم محفوظة رغم كل شيء ، ولكنهم هم لجروحنا واسقامنا دواءْ ، وهم تلك الأيد الحانية والنفوس الندية والمعطاءة أيضًا.

فالأم عبر السنين تظل هي ملآذ الروح ، واليد الحانية والدفء الحنون الذي يستقبلنا ونستفقده عبر السنين.

وبالرغم من كل شيء تظل هي كل شيء ومن دون

أي مقابل.

وإذا نظرنا إلى الأب أيضًا ، الذي قد نختلف معه كثيرًا في الرأي ، لعدم إدراكنا لنظرته المستقبلية للأشياء، إلا اننا نفتقد بغيابه الحكمة والأمان ، وهما ركنان من أهم أركان ودعائم الحياة.

أما الإخوة فالبرغم من كل الإختلافات ، إلا انك تجري متفقدًا لأحوالهم عند مصائب الزمان، وهم أيضاً كذلك. وتحس انك بدونهم لا عزوة لك ، مقطوع الرجاء في هذا العالم المليء بالأصدقاء، لكن مكانتهم وإحساسك بهم غير.

أما الأبناء فهم نعمة الله، نرعاها ونصونها ، ونتحمل الكثير من أجلهم ، وتسعد النفس بهم وتظل تدعو لهم. وقد يدركون من أنت أو لا يدركون إلا بعد فوات الأوان.

أما الزوجة فهي متاع الدنيا وزينتها ، إذا رزقك الله من هي أهلٌ له ؛ والعكس تمامًا.

من هنا تتبين خارطة العلاقات الأسرية تحديدًا في هذه الحياة ، فهناك أشياء مهما مر بها الزمان فعطاءها وحبها لاينضب.

.....